

الاقتصاد الابداعي في الجزائر كمفتاح للنمو و التنمية المستدامة

The creative economy in Algeria as a key to sustainable development

صالح زكراوي*، محمد سنادي²، دية السعيد³

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر

² جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر

³ جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر

ملخص: يعرف العالم اليوم تحولات كبيرة ومستمرة نحو العولمة الاقتصادية ، حيث أصبح هناك اجماع عالمي على ان الثروة الحقيقية تكمن في عاملين اساسيين هما المعرفة والإبداع، اللذان يعتبران بمثابة المحرك للاقتصاد الإبداعي ، هذا الاقتصاد الحديث الذي من شأنه الاسهام في تحقيق النمو و التنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية: الإبداع الاقتصاد الابداعي ، التنمية المستدامة .

Abstract: Today the world's economy knows many shifts because of the globalization ; Where everyone agree that the real treasure is the knowledge and the creativity. knowledge and creativity are the are the soul of creative economy. That can help companies and governments on reaching the sustainable development

Keywords: Creativity, Creative economy ,Sustainable Development.

تمهيد :

لقد كان الاقتصاد منذ عقدين مبنيا على المعرفة التي انبثق عنها ما يعرف باقتصاد المعرفة ، ثم ظهرت اقتصاديات اخرى جديدة قائمة على المعرفة و التقدم التكنولوجي و المعلوماتية ، اقتصاديات يقوم عليها نمو بلدان بأكملها ، مثل الاقتصاد الابداعي الذي يقوم على أنشطة اقتصادية يسفر عنها منتجات و خدمات ابداعية و ثقافية بالإضافة الى بحوث العلمية البرمجيات تقوم جميعها على البداع و الابتكار وتحويل الهواية الى تدفق نقدي.

حيث الابداع في نظر المؤسسة الاقتصادية الذي هو عملية مستمرة الى خلق او تطبيق طرق او ممارسات او تقنيات تمكنها من تحسين أدائها و جودة منتجاتها مما يؤدي بها الى تحقيق مزيد من النمو ، الابداع الذي يعتبر احد اهم المواضيع التي تحظى باهتمام خاص من طرف المؤسسات و الاشخاص و حتى الحكومات .

في الوقت الذي تتناحر فيه الدول و الشركات لتحقيق النمو و التنمية المستدامة ، تقوم الأمم المتحدة بالتشديد على اهمية الثقافة بمفهومها الواسع كعامل مهم للنمو ، و بما ان الاقتصاد علم يعنى بتلبية حاجيات الإنسان فكيف يمكن للاقتصاد الابداعي الاسهام في تحقيق التنمية المستدامة،

في هته الورقة البحثية نحاول اعطاء مفهوم مضبوط للإبداع و الاقتصاد الابداعي مع تبيان ابعادهما ودورهما و اطر اسهامات الاقتصاد الابداعي في تحقيق التنمية المستدامة.

اشكالية الدراسة

سنحاول خلال هته الدراسة ان نجيب عن السؤال الآتي:

-كيف يمكن للاقتصاد الابداعي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؟

هدف الدراسة

على ضوء اشكالية البحث فإننا نهدف الى محاولة توضيح مفهوم الاقتصاد الابداعي و التنمية المستدامة ، و توضيح مظاهر التداخل بينهما ، اي بمعنى مواطن اسهام الاقتصاد الابداعي في تحقيق التنمية المستدامة ، و في الاخير الخروج بمجموعة من التوصيات للنهوض بالقطاع الابداعي في الجزائر.

منهجية الدراسة

بهدف الإجابة على إشكالية البحث تم اعتماد الأسلوب الوصفي في الدراسة النظرية ، حيث اعتمدنا على ما هو متاح من الادبيات و بحوث و دراسات تتعلق بالموضوع في بناء الجانب النظري لهته الدراسة و المتعلقة بالإبداع و الاقتصاد الابداعي والتنمية المستدامة و الربط بينهما مع بيان أثر الإبداع على نمو المنظمات الاقتصادية و الدول على حد سواء.

1.I- الاطار المفاهيمي للاقتصاد الابداعي:

اولا وقبل التطرق الى تعريف الإبداع لابد أن نشير إلى أنه هناك التباس وخطأ في المراجع باللغة العربية فيما يخص بعض المفاهيم كالابتكار والتجديد والتحسين و غيرها من المصطلحات الحديثة ، على عكس ما نجده في اللغة الانجليزية و الفرنسية التي تطلق على الابداع مصطلح ‘Creativity’ ”

لقد لاحظنا خلال بحثنا وجود عدد مهول من التعاريف لمصطلح الابداع والاقتصاد الإبداعي ومن اجل توضيح مفهوم الاقتصاد الإبداعي لابد من تمييزه عن مفاهيم أخرى متداخلة معه مثل و الاقتصاد المعرفي الصناعات الابداعية و الصناعات الثقافية.

مع التطور التقني والعلمي والاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإنتاج ظهر مفهوم جديد للاقتصاد هو الاقتصاد المعرفي وهو اقتصاد قائم على المعرفة والإبداع والمعلومات وصار الذكاء المتجسد في برامج الكمبيوتر والتكنولوجيا من اهم سماته ، و مع النمو الكبير الذي جلبه الاقتصاد المعرفي الذي اوجد الظروف الملائمة لبروز اقتصاد أكثر حداثة قائم على الإبداع وهو الاقتصاد الإبداعي الذي بدوره يركز على الابتكار والأبحاث والتطور والاستثمار في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتعلم والتدريب كمحركات اساسية.

وكما تجدر الإشارة الى ان هناك اختلافا في تعريف الصناعات الابداعية و ذلك لارتباطها بمفهوم آخر موازي لها هو الصناعات الثقافية فأحيانا يمكننا التمييز بينهما من خلال مقارنة منتجاتهما ، فالمنتجات الثقافية من اعمال فنية وعروض موسيقية وغيرها تستمد قيمتها من نوع القيمة التي تولدها سواء كانت جمالية او تجارية او مساعدة على ابراز هوية ثقافية معينة من وأحيانا أخرى يستعملان معا في نفس لسياق ، في حين يرى آخرون ان الصناعات الإبداعية تبدو أكثر وضوحا في مجال الفنون وذلك ما أدى إلى التعامل مع الفنون والإبداع على إنهما وجهان لعملة واحدة إلا ان الإبداع يزدهر مع العلوم بخاصة في مجال البحث والتطوير والإبداع حاضرا في مستويات الأعمال والشركات وخاصة تقنيات المعلومات [1].

اذا يمكننا القول بان مفهوم الاقتصاد الإبداعي هو بمثابة الحاضن لهذه الصناعات (الإبداعية و الثقافية) ، في حين يعتبر الاقتصاد المعرفي بمثابة المولد بالنسبة للاقتصاد الابداعي.

-تعريف الابداع:

أول من أعطى تعريف اقتصاديا دقيقا للإبداع هو جوزيف شومبيتر، الذي قال انه النتيجة الناجمة عن انشاء طريقة او اسلوب جديد في الانتاج ، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج او كيفية تصميمه [2].

حيث حدد 5 اشكال للإبداع :

*انتاج منتج جديد،

*ادماج طريقة جديدة في الانتاج و التسويق ،

*استعمال مصدر جديد للمواد الأولية ،

*فتح وغزو سوق جديدة،

*تحقيق تنظيم جديد للصناعات

بصفة عامة يمكننا اعطاء مفهوم أوضح للابداع من خلال التمييز بين 3 عناصر [2] :

- الشخص المبدع :يعتبر البشر مبدعين اذا اظهروا قدرات معينة، او حققوا انجازات معينة
- المنتوح الابداعي :ينبغي ان يختلف المنتج بشكل جوهري عن جميع المنتجات السابقة ، فالصفة الخورية هي الحداثة.
- العملية الابداعية : وهو اعتبار الابداع عملية عقلية تؤدي الي افكار و حلول و مفاهيم واشكال فنية و نظريات و منتجات متفردة وحديثة.

-انواع الابداع

ويمكن تصنيف الابداع الى : [8]

- الابداع في المنتج:و يقصد به ادخال منتج جديد الى الاسواق او محسن مقارنة بخصائصه الاساسية ،
- الابداع في طريقة الانتاج:و هي ادخال طريقة جديدة للإنتاج منتج معين او لتقديم خدمة او تسليم منتج
- الابداع التجاري :و تتضمن مختلف التغيرات التي تطرأ على مستوى قنوات البيع ،التوزيع و الاشهار و الوظيفة التجارية و متعلقاتها ،
- الابداع التنظيمي:و المقصود به احداث تغييرات في التنظيم و الوظيفة التنظيمية كإنشاء نماذج تنظيمية جديدة تمكن المؤسسة من أداء مهامها بمرونة و فعالية أكثر ، يعتبر هذا النوع من الابداع غير مادي ويهدف الى جعل اساليب التسيير والتنظيم أكثر نجاعة.
- الابداع التكنولوجي:يعتبر احد اهم انواع الابداع و اهم الاسباب الداعمة للنمو على المستويين الكلي و الجزئي.

تعريف الإبداع المعرفي :

نعرف الإبداع المعرفي على أنه التعبير عن القدرة على توليد أفكار أو طرق أو وسائل غاية في التفرد تحمل قيمة مضافة نتيجة الاستعدادات العقلية لجمع المعلومات و توليفها و إيجاد العلاقات و الارتباطات الجديدة بين المتغيرات [2] . و يؤكد تقرير البنك الدولي على ان المستقبل التنافسي على جميع المستويات سيعتمد على الابداع المعرفي، فالعرفة و الإبداع هما وجهان لعملة واحدة هي الإبداع المعرفي.

- تعريف الاقتصاد الابداعي:

أخذ مصطلح «الاقتصاد الإبداعي» يروج في عام 2001 عندما استخدمه الكاتب والمدير الإعلامي البريطاني 'جون هوكنز' و طبقه على 15 نشاطا صناعيا تشمل مجالات عديدة تبدأ بالفنون وتمتد لتشمل مجالات العلم والتكنولوجيا. وحسب تقديرات هوكنز، فإن حجم معاملات هذا الاقتصاد كان يشكل 2.2 ألف مليار دولار امريكي في مختلف أنحاء العالم في سنة 2011 [3] ، ولا يزال مفهوما فضفاضاً يشمل ليس فقط السلع والخدمات الثقافية ، وإنما من الدمى والألعاب الى مجمل ميدان البحث و التطوير . ولذلك ففي حينٌ ومجمل ميدان البحث والتطوير أيضا يعترف هذا الاقتصاد بتنوع الأنشطة والعمليات الثقافية،

ورد في تقرير اليونكتاد بعنوان الاقتصاد الابداعي لعام 2010 الذي عرفه بأنها عملية التي تتكون فيها الافكار و يتم تحويلها الى اشياء ذات قيمة ، او هو استخدام الأفكار لإنتاج افكار جديدة.

ويمكن تعريف الاقتصاد الابداعي : مجموع النشاطات الاقتصادية الناشئة عن شريحة المتعلمين تعليما عاليا من القوى العاملة التي تشمل مجموعة واسعة من الافراد الابداعية مثل الفنانين و المهندسين مبرمجي الكمبيوتر و اساتذة جامعيين و الكتاب من مجموعة متنوعة من الصناعات مثل التكنولوجيا و الرقمي و الصحافة و التمويل و الصناعات التحويلية الراقية و الفنون [1].

"كذلك يمكن تعريفه "هى تلك الأنشطة الاقتصادية التى تقوم بإنتاج سلع ومنتجات وخدمات إبداعية وثقافية تقوم على الابتكار فضلا عن البحوث العلمية والبرمجيات " [9]

حقيقة لا يمكن وضع تعريف محدد للاقتصاد الإبداعي ولكن ببساطة هو يعبر عن مدى القدرة على تحويل المواهب أو الإبداع الشخصي إلى تدفق نقدي أو استخدام الحلول غير التقليدية والإبداعية في حل المشكلات الاقتصادية.

اما في تقرير الامم المتحدة اليونكتاد فقد اعتبرت الصناعات الإبداعية كمرادف للاقتصاد الابداعي لكونها أكثر وجوه الاقتصاد الابداعي بروزا و قابلية للدراسة والتي يمكن تعريفها على أنها تلك الصناعات التي تدخل الثقافة في تكوينها أو تتخذ بعدا ثقافيا و تضم الفن التقليدي و التراث بالإضافة الى الصناعات الثقافية التي تشمل وسائل الاعلام و السينما و الموسيقى و النشر و الصحافة و الاذاعة و التلفزيون الاى جانب الخدمات الابداعية كالتصميم والأزياء التي تعتبر الثقافة بمثابة اسهام فيها مع ان انتاج تلك الصناعات وظيفي الطابع بشكل رئيسي [4].

-التراث الثقافي: ويشمل عدة أنشطة مثل الحرف الفنية والتعبير عن التقاليد والمهرجانات الثقافية وأمثالها.

-الفنون : وتشمل الفنون البصرية مثل الرسم والنحت والتصوير والفنون الاستعراضية مثل الموسيقى والسيرك والمسرح.

- الوسائط :وتشمل اوجه النشاط السمعي البصري كالتلفاز والمذياع والسينما والمجلات و النشر والطباعة كالكتب والإعلام والمجلات وغيرها

- الإبداع الوظيفي :ويشمل نشاط التصميم مثل الديكور والغرافيك والمجوهرات والملابس ونشاط الوسائط الجديدة مثل المحتوى الرقمي والبرمجيات وألعاب الفيديو والخدمات الإبداعية مثل الدعاية والإعلان والعمارة والبحث والتطوير.

-مؤشرات الاقتصاد الإبداعي

توجد مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالاقتصاد القائم على المعرفة و الإبداع وتستخدم للدلالة على أنه النمط المستخدم ضمن الاقتصاد مما يساهم بتطبيق مجموعة من المقارنات بين الدول من أجل تحديد مستوى تطورها الاقتصادي ، وفيما يأتي مجموعة من أهم المؤشرات المستخدمة بقياس المعرفة: [10]

أ.نسبة المعرفة ضمن أسعار الخدمات والسلع.

ب.معدل تجارة المعرفة الموجودة ضمن الميزان التجاري الخاص بكل دولة.

ج.المؤشرات الخاصة بتوجه المجتمع باتجاه المعلومات مثل معدلات البنية التحتية وتشمل: شبكة الإنترنت، والهواتف، والمحتوى الرقمي.

د.عدد حقوق الملكية الفكرية، وبراءات الاختراع

هـ. عدد السنوات الخاصة بالتدريب والدراسة، والمرتبطة بالمرحلة العمرية عند الأفراد

و. معدل الإنفاق من الناتج المحلي الإجمالي على التطوير والبحث.

2.I- ابعاد التنمية المستدامة :

ظهر مفهوم التنمية في اواخر القرن الماضي ، ليحتل مكانة مهمة لدى الباحثين و المهتمين بالبيئة و يعود هذا الاهتمام الى الضغوط و المحاربة امام ندرة الموارد الاقتصادية من جهة و الاستهلاك و الاستغلال البشري المتزايد لهنه الموارد من جهة ثانية ، فإلى جانب المعنى الذي كان محصورا في البعد الاقتصادي و الاجتماعي ، فقد تم إلحاق مصطلحات جديدة بالتنمية وأصبحت من أهم هذه المصطلحات المتداولة في أدبيات التنمية ، مثلا النمو و التنمية المستدامة بأبعادهما المختلفة.

يعرف النمو الاقتصادي على أنه "حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن" [5]

ويعرف أيضا على أنه "الزيادة المضطردة في إمكانيات الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات التي يرغبها المجتمع" [6]

لقياس النمو الاقتصادي يتم استخدام جملة من المؤشرات منها النسبة المئوية لنمو الناتج المحلي الإجمالي و الزيادة في رأس المال والتقدم التكنولوجي وتحسن مستوى التعليم الأسباب الرئيسية للنمو الاقتصادي، الا انه يعاب على هته المؤشرات غياب التجانس فيما بينها مما جعل الاقتصاديين يلجؤون الى قياس مدى رفاهية الفرد للتعبير عن مستوى النمو الاقتصادي.

-تعريف التنمية المستدامة

عرفت التنمية المستدامة في اول مرة في تقرير لجنة بورلاند، "مستقبلنا المشترك بأنها " التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة، بدون المساس بقدر الاجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها" وتعتبر الاستدامة نخط تنموي يمتاز بالرشد و العقلانية

يعرف الاستاذ نوزاد عبد الرحمان الهيثي التنمية المستدامة بأنها "عملية تراكمية تتأسس على ما هو قائم و تحقيقها هو بمثابة عملية بقدر ما هو هدف محدد، وهي ليست نشاطا من الأنشطة التي يترك امر تحقيقها للمدى الطويل، بل هي كناية عن مجموعة من الاعمال قصيرة و متوسطة و طويلة الآجال و الأنشطة والممارسات التي تهدف الى معالجة دواعي القلق الملحة وفي نفس الوقت التطرق للمسائل طويلة الأمد" [11]

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تحديد اهم العناصر المكونة للتنمية المستدامة في :

- ضمان النمو الاقتصادي: مستوى الراحة والرفاهية الذي يعيش فيه الشمال حاليا يجب يصله الجنوب أيضا وكذلك الأجيال المستقبلية

- المحافظة على الموارد الطبيعية لأجيال المستقبل: لا بد أن يتم تطوير حلول معيشية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي تستهلك مواد أولية أقل وكذلك أقل تلوثا

- العمل على التنمية الاجتماعية في كل أنحاء العالم: بحيث يتم توفير احتياجات الناس من العمل و الغذاء والتعليم والطاقة والصحة وغيرها

-أبعاد التنمية المستدامة

إن أبعاد التنمية المستدامة مترابطة و متداخلة و متكاملة و يجب التعامل مع هذه الأبعاد على أنها منظومات فرعية لمنظومة التنمية المستدامة ،الا ان خطاب التنمية المستدامة اليوم يستند بشكل اكبر على البعد البيئي [7] .

أ-البعد الاقتصادي ، و يتعلق بالاستمرارية في تعظيم العائد و الرفاه الاقتصادي لأكبر فترة ممكنة

ب-البعد البيئي :حيث يركز البيئيون في مقاربتهم للتنمية المستدامة على مفهوم الحدود البيئية التي تعني انه لكل نظام بيئي حدود لا يمكن تجاوزها

ج- البعد الاجتماعي و البشري : و يمثل البعد الانساني بالمعنى الضيق ، كونه جوهرية التنمية و هدفها النهائي ، من خلال مكافحة الفقر و الآفات الاجتماعية ، و كذلك توسيع نطاق القدرات البشرية الى اقصى حد ممكن ، وتوظيفها في جميع الميادين

د-البعد التكنولوجي(بعد ثانوي): يشير الى ان هناك حاجة الى تكنولوجيات جديدة تكون أنظف و أكفأ وأ قدر على انقاذ الموارد الطبيعية عتي يتسنى الحد من التلوث ، ومن الانبعاثات و تحقيق استقرار المناخ ..

3.I أهمية التوجه الابداعي ودوره في تحقيق التنمية

بما اننا نتناول في هته الدراسة مفهوم الإبداع و الابتكار في شقه الاقتصادي كونه المحرك الأساسي للاقتصاد الابداعي ، وكون الدراسة اقتصادية بحتة فسنحاول رغم شح المصادر و المعطيات و المؤشرات الاقتصادية حول الظاهرة محل الدراسة في الاقتصاد الوطني ، سنركز على مدى قدرة الاقتصاد الابداعي في خلق الاضافة كونه بديل مهم من بدائل النمو و التنوع الاقتصادي و بالتالي التقدم اكثر نحو تحقيق التنمية المستدامة

اتجهت دول العالم المتقدمة منها والطامحة للتقدم وما زالت تتوجه نحو تدعيم مجتمع المعرفة باستمرار من أجل الاستفادة من مخرجاتها الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ اي بمعنى توظيف المعرفة والاستفادة منها في تقديم خدمات ومنتجات متجددة مما من شأنه الاسهام في توفير فرص عمل ومصادر دخل جديدة تؤدي إلى تعزيز التنمية وتحقيق استدامتها، و لتسليط الضوء حول اسهامات الابداع في تحقيق التنمية المستدامة سنطرق الى بعض النقاط شديدة الأهمية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.أثر الابداع في تطوير المنتجات :

في ظل سوق عمل يتسم بالمنافسة الشديدة و التغيرات السريعة في المحيط الاقتصادي، هذا ما يدفع الشركات المنتجة الى اللجوء الى حلول و افكار ابداعية لتحسين و تطوير منتجاتها و جودتها و طرق تسويقها و دراسة الاسعار ... بغية البقاء في السوق والفوز بحصص سوقية جديدة. فمثلا شركات الهواتف النقالة تملك مراكز للابداع في تطوير منتجاتها بصفة مستمرة من حيث المنتج ،التسعير، السيابة التسويقية للمنتج ، التصميم وغيرها ...

2. تمكين المؤسسات من مواكبة التسارع التكنولوجي

ان المؤسسات العملاقة في العالم على دراية بأن لا بقاء لها في السوق الا بالسباق التكنولوجي الذي يتيح منتجات جديدة ومتطورة مع تكلفة أقل، و عليه فالابداع و البحوث و التطوير هي الباب الرئيسي نحو القيمة المضافة الاعلى و من ثمة الربحية الأعلى. [12]

3. دور الابداع في زيادة الصادرات

من خلال حجم وقيمة صافي الصادرات من السلع و الخدمات الابداعية ، كلك استبدال الاستيراد منتجات محلية ابداعية.

4. أثر البداع على الجانب الاجتماعي :

تدور المؤشرات المتعلقة بالنتائج الاجتماعية حول خلق فرص العمل و زيادة عجم العمالة وتعزيز فكرة التلاحم و الاندماج الاجتماعي و التنمية البشرية التي هي فكرة حول مساهمة الاقتصاد الإبداعي في تشجيعها أساسية، وأيضا الحوار بين الثقافات والاعتراف بالهوية الثقافية وتعزيز رأس المال الاجتماعي وحماية حقوق الإنسان، كملا أنه يضع حجر الأساس لمؤشر التعليم أيضا للتقدم الاجتماعي في المستقبل [13]

5. أثره على الجانب البيئي :

تسلط المؤشرات المدرجة في هذه الفئة الضوء على الارتباط الملهم بين الثقافة والبيئة في سياق التنمية المستدامة ،والتي تعكس هذه النتائج في زيادة في وعي المجتمع فحسب وتشير أيضا الى المنافع التي يمكن أن تستقى من العلاقات الوثيقة بين الثقافة والمعارف التقليدية وإدارة الموارد الطبيعية [13].

6. أثره على المنافسة :

يعمل الابداع على زيادة القوى التنافسية في سوق المنتجات ، و تظهر قوة الابداع في على اثاره المنافسة السوقية في التسابق نحو التقدم التكنولوجي وسعى المؤسسات الى تقديم منتج أفضل بسعر أقل.

7. أثره على الاعمال التجارية :

من خلال تحسين مهارات تنظيم المشاريع في الأعمال التجارية الابداعية المتوسطة والصغرى.

-إذا تجدر الإشارة الى ان أهمية الابداع لا تكمن فقط في مساعدته للمنظمات الاقتصادية على البقاء و النمو و تحقيقا هداها بل على مستوى الدول ايضا لذلك نرى انا لدول المتقدمة تخصص ميزانيات ضخمة و جوائز مهمة قصد تشجيع الابداع و المبادرات الابداعية فمثلا يبلغ عدد العاملين في مجال لاقتصاد الإبداعي في اوروبا اكثر من 6 ملايين شخص

IV- الخلاصة :

اصبح الاقتصاد الابداعي احد ابرز و اكثر التوجهات تبنيها في الاقتصاديات المتقدمة على مستوى العالم منظرًا لقدرته على إحداث ثقلات اقتصادية مهمة و مساهمته بشكل مهم في تحقيق النمو و التنمية المستدامة، وهذا ما يفرض غلى على المؤسسات الجزائرية إعادة التفكير في مشكل المتعلق بتراجع اعتمادها على راس المال الإبداعي ، هذا ما ساهم في تراجع تنافسيتها في ظل انفتاح السوق وكذلك الدولة لا بد لها من تشجيع مؤسساتها على تبني النهج الابداعي كونه كفيلا بتحقيق التنمية المستدامة، ولذلك نؤكد في ختام هذه الدراسة على ما يلي :

- *الاهتمام أكثر بالعنصر المولد للأفكار(الانسان) والطرق الحديثة لاستغلال هذه الثروة الناشئة و تشجيع المبادرات الإبداعية . من خلال وضع سياسات تركز على الاستثمارات واسعة نطاق في تطوير المناهج العلمية و المعرفية والبحث العلمي ،...
- *ضرورة مراجعة استراتيجية التنمية بما يجعلها تعظم النمو دون الاضرار بمصادره، مع معالجة النتائج السلبية التي افرزتها السياسات التنموية السابقة مثل الاعتماد الكلي على الواردات مما قضى بنسبة كبيرة على كثير من الصناعات المحلية.
- ضرورة العمل على بناء اقتصاد قائم على المعرفة ، أي بمعنى العمل على نشر المعرفة و بثها وتقاسمها و التفاعل مع التكنولوجيات الحديثة كعناصر أساسية لتشجيع الابتكار و الابداع.
- الاهتمام و تطوير المتغيرات الاقتصادية التي تكون نظام الإبداع كالاقتصاد قائم بذاته مثل:نسبة الانفاق الكلي على البحث و التطوير من الناتج المحلي الإجمالي التعاون البحثي بين الجامعات و الشركات ، المغامرة في راس المال ، انفاق القطاع الخاص على البحث و التطوير[14]
- توفير وتحسين البنية التحتية الرقمية و الوصول الى شبكات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كونها عنصر مهم و محرك للعملية الإبداعية.
- الاسهام بصورة أكبر في تشجيع استخدام التراث الثقافي كمورد للتنمية الاقتصادية ، مثل المواقع الأثرية ، الفنون ،

- الإحالات والمراجع :

- [1] لقاء شاعر عبود(2013)الصناعات الإبداعية في الوطن العربي....الطريق إلى النمو الاقتصادي المستدام، ص2-3
- [2] مكي هشام (2013) الابداع المعرفي و دوره في تحقيق التنمية المستدامة في الاتحاد الاوربي، جامعة- حسية بن بوعلي الشلف-ص3-4
- [3] تقرير عن اليونسكو (2013) تقرير عن الاقتصاد الابداعي -طبعة خاصة - تعزيز سبل التنمية المحلية ص21-) :
- <http://www.unesco.org/culture/pdf/creative-economyreport2013-2019/12/18.pdf>
- [4] <http://www.culture-dev.eu/pdf/fr/BD-Unesco-EN-DE.pdf> ,culture and development action and impact
- [5] عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية ، الدار الجامعية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2003، ص11
- [6] أسامة الدباغ وأثيل عبد الجبار الجومرد، مقدمة في الاقتصاد الكلي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2003، ص399
- [7] محمد ممدوح عبد الرؤوف عفانة، استراتيجيات التنمية المستدامة للاراضي الزراعية في الضفة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2010، ص28
- [8] أوسير منور، احمد بن يحيى ربيع ، التدريب و دوره في تنمية القدرات الابداعية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، مجمع مداخلات الملتقى الوطني الول حول زور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،(جامعة احمد بوقرة ، بومرداس ، ماي 2011) ص749.
- [9] همت محمد يوسف عبد العزيز، عبد الوهاب جودة الحاييس، الصناعات الإبداعية وعائداتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع (رؤية مستقبلية) ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص24.
- [10] محمد أبو الشامات ، "اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، المجلد 28، (2012) ص. 598.
- [11] مبار بوعشية "التنمية المستدامة: مقارنة إقتصادية في إشكالية المفاهيم": المؤتمر العلمي الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاعا الجزائر، جامعة سطيف، 2008، ص21.
- [12] نصيرة قوريش، الابداع ودوره في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة و الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية (جامعة حسية بن بوعلي -الشلف 2010) ص13.
- [13] مسيليتي نبيلة، بن زعمة سليمة، دور الصناعة الثقافية في دعم النشاط الاقتصادي، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم الجزائر ص7.
- [14] علي فلاح الزغبي، العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل اقتصاد المعرفة، ابحاث اقتصادية و ادارية، جامعة الزرقاء- الاردن، العدد العاشر 2011. ص180